

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

نبأ تكما بتأويله قبل أن يأتكما ^ يعني التأويل ^ ذلكما مما علمني ربي إنى تركت ملة قوم لا يؤمنون باٍ وهم بالآخرة هم كافرون وتبعت ملة آباءى إبراهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك باٍ من شىء ذلك من فضل اٍ علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون ^ فبهذا يذكر ربه عز وجل فإن هذا مما علمه ربه لأنه ترك ملة قوم مشركين لا يؤمنون باٍ وإن كانوا مقرين بالصانع ولا يؤمنون بالآخرة واتبع ملة آباءه أئمة المؤمنين الذين جعلهم اٍ أئمة يدعون بأمره إبراهيم واسحق ويعقوب فذكر ربه ثم دعاهما إلى الإيمان بربه . ثم بعد هذا عبر الرؤيا فقال ^ يا صاحى السجن أما أحدكما فيسقى ربه خمرا ^ الآية ثم قضى تأويل الرؤيا ^ قال للذى نجا منهما اذكرنى عند ربك ^ فكيف يكون قد أنسى الشيطان يوسف ذكر ربه وإنما أنسى الشيطان الناجى ذكر ربه أى الذكر المضاف إلى ربه قالوا كان الأولى ان يتوكل على اٍ ولا يقول اذكرنى عند ربك فلما نسي أن يتوكل على ربه جوزى بلبثه فى السجن بضع سنين .

فيقال ليس فى قوله ^ اذكرنى عند ربك ^ ما يناقض التوكل بل قد قال يوسف ^ إن الحكم إلا اٍ ^ كما أن قول أبيه ^ لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة ^ لم يناقض توكله بل قال